

محاضرات مادة تحليل الخطاب الإعلامي / المرحلة الثالثة
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٣) : فرضيات وشروط وخصائص تحليل الخطاب

الفرضيات الأساسية التي يبنى عليها تحليل الخطاب :-

- ١ - أن الخطاب اجتماعي، بذاته ولا يمكن أن يحدث أي انفكاك بين المكتوب والمنطوق والمقرر من ناحية ومن المجتمع من ناحية أخرى.
- ٢ - أن الخطاب يتبين من مواقف الصراع والأزمات والخلافات.
- ٣ - لا توجد صياغة متطابقة للمعاني والقيم على مستوى العالم.
- ٤ - أن من أهم ما يميز العالم العربي ما يمكن تسميته بتشابك الخطابات العربية.
- ٥ - توضيح أدبيات الخطاب أن من أهم السمات التي تميز الخطاب وجود حضور وسلطة ولا يوجد خطاب دون سلطة.

شروط تحقيق خطاب وهي :-

- ١ - وجود فكرة أو وجهة نظر معينة حول موضوع معين.
- ٢ - هذه الفكرة توجد في ذهن منتج الخطاب وتتأثر بأيديولوجية الكاتب مما يجعلها تحمل قدرا من التحيزات الفكرية.
- ٣ - حتى يمكن وصف هذه الفكرة بكونها خطابا لابد من التعبير عنها من خلال وسيلة ما، والا تظل حبيسة في ذهن الكاتب.
- ٤ - بمجرد استعداد الكاتب للتعبير عن فكرته، فإنه يفترض التأثير في متلقي ما.
- ٥ - لا يتم النظر إلى هذه الفكرة كونها خطابا الا بوصولها الى المتلقي، الذي يسعى الى فهمها وتفسيرها وتأويلها.

٦ - هذا المتلقي له أيديولوجيا معينة قد تتفق أو تختلف مع أيديولوجية الكاتب، مما يجعل الخطاب عبارة عن تزامن هذه الأيديولوجيات المتنافسة.

٧ - لا يمكن فصل هذه الفكرة وكاتبها ومتلقيها عن السياق المحيط بهم، سواء السياق الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي أو غيره من السياقات.

وفي ضوء ما تقدم فإن الخطاب هو تولد فكرة ما حول موضوع معين، تحمل قدراً من التحيزات الفكرية في ذهن الكاتب، ويتم التعبير عنها من خلال وسيلة ما (هي الصحف في حالة الخطاب الصحفي)، وتفترض وجود متلق له أيديولوجية معينة، مستهدفة التأثير فيه، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف والملابسات التي صاحبت تشكيل هذه الفكرة.

من جانب آخر يرى بعض المختصين من أن الخطاب هو وحدة تواصلية تامة، نتاج نشاط لفظي ودليل لغوي عبارة عن توالي جمل ذات وظيفة تواصلية اجتماعية، يمكننا تحديد ثلاث خصائص للخطاب هي :-

- ١ - الخاصية التواصلية، الخاصة بالنشاط والعمل.
- ٢ - الخاصية التداولية، وتشمل غرض المتكلم ومقام المتكلم أو الكاتب.
- ٣ - الخاصية البنيوية، وتشمل القواعد الخاصة بالمستوى الخطابي.